

سورة اسمنا المرسل

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



سورة اسمنا المرسل - از آثار حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در
مرکز جهانی بهائی - شماره ۶۱۵

هذه سورة اسمنا المرسل قد نزلنا من جبروت الفضل ليكون على العالمين بشيراً

هو الابدع الاقدس الارفع الابهى

هذا كتاب من لدى البهاء الى من اقر بالله واعترف بسلطانه ثم استقر على مقر قدس رفيع وفيه ما يستقيمه على ما كان ان
يسمع ما نزل فيه ولا يمنع اذن القلب عن اصغاء كلمة الله المقتدر العزيز المنيع وقد تجلّى الله في هذا اللوح باسمه المرسل
على الممكنات لئلا يمنع احد من بدائع ما كنز في هذا الاسم المبارك البديع انا جعلنا هذا اللوح مبدء ظهور هذا الاسم في
العالمين ومنه بعثنا الرسل من قبل الذي لا قبل له وارسلناهم الى العباد امرأ من لدنا وانا كآمرين ونرسلن به الرسل
الى آخر الذي لا آخر له بقدرة من لدنا وانا كآقادرين وكان هذا اللوح مسطوراً من قلم القدرة ومحفوظاً خلف حجاب
العصمة اذا اظهرناه بالحق وبعثناه على احسن الطراز في صور هذه الكلمات المشرق المقدس المنير

ان يا هذا الاسم انا جعلناك مظهر رسلنا في ملكوت الاسماء وقدّرنا لك ما لا يحصيه احد من الخلائق اجمعين و
ارفعناك بالحق الى مقام الذي استظل في ظلك كل المرسلين وبك نرسل الرسل الى كل عوالم من عوالم ربك وهذا
ما قدّرناه لك فضلاً من لدنا لعبادنا العارفين ومن الرسل من نبهته بالحق ونرسله الى العباد بكتاب وحجة مبين ومنهم من
انطقناه بفضل من عندنا والهمناه حكمة الامر من لدنا وانا كآعلى كل شيء لمقتدر قدير ومنهم من اوحينا اليه برسول من
الملئكة ومنهم من انطقنا الروح في صدره بريوات قدس بديع ومنهم من اظهرناه بكل ذلك وجعلناه مظهر كل الاسماء
بين الارض والسماء وطهرناه عن دنس المشركين وايدناه بروح الاعظم وجعلناه مظهر نفسنا لمن في ملكوت الامر و
الخلق وقدّرنا له خير العالمين كذلك فضلنا بعضهم على بعض فضلاً من عندى وانا الفضال القديم

ومن دون هؤلاء تجلينا بهذا الاسم على كل من في السموات والارضين وجعلنا هذا الاسم شمساً ليستضي من انوارها كل
الوجود من الغيب والشهود ولا يعرف ذلك الا الذينهم اوتوا بصر الروح من لدن عليم حكيم ولن يمنع احد من تجلّي هذه
الشمس الا من يجعل حجاباً بينه وبين انوارها كذلك تلقى على العباد ما يقربهم الى كوثر العرفان ويستبين سبل العرفان و
كم من رسل تجلّى عليهم تجليات هذه الشمس ولكن في انفسهم لا يكونون من الشاعرين مثلاً ان الذين يذهبون برسائل



الملوك الى الاقطار اولئك رسلاً من عندهم وتجلّى عليهم هذا الاسم على شأنهم وعلى قدر تقابلهم لهذه الشمس المشرق العزيز البديع ومنهم من يحمل رسالات الله في الواحه ولا يفقه في نفسه ويكون من الغافلين كما تشهدون ان الذين يسمون عندهم بالجلال اولئك في الذهاب والاياب يحملون آيات الله وكتابه وينشرونها في الديار ولكن في انفسهم يكونون من المحتجبين وكم منهم لو يطلعون بذلك لن يقبلوا في انفسهم ولن يحملوها بل يكونون من الجاهدين واشرق عليهم تجلّى هذا الاسم حين غفلتهم عنه كذلك احاط فضل ربك العالمين وانا ارسلنا مع هؤلاء في كل ذهابهم ما لا يحمله احد من العارفين فكيف دونهم وهذه من خفيات رحمة ربهم عليهم وعلى عبادنا المقربين اولئك اليوم يذكرون اسمائهم عند الله ملكة المرسلات وجعلناهم مبشرات لعبادنا المريدن واولئك يكونون في هذا الفضل الى ان يظهر الله لهم اعمالهم وعداً من عنده انه خير الموفين فسوف يبعثهم الله بسلطانه ويعرفهم مظهر نفسه وبلغهم الى فردوس القدس جزاء ما عملوا وكانوا من العاملين لن يضيع عند الله اجر احد من عباده وانه لا يضيع اجر المحسنين وانا اهلنا الملوك من قبل بان يعينوا عباداً لهذا الامر ليظهر منهم ما اراد الله في تلك الايام من انتشار آثاره كذلك نبين لكم قدرة ربكم لتكون في قدرته لمن الموقنين

ان يا ملوك البيان انتم فامروا رسلائكم عند ظهور شمس الايقان عن مشرق السبحان بان يذهبوا بنبا الله والواحه في كل الديار ويخبرن الناس بانوار قدس بديع نبأوا هؤلاء بان يحملوا آثار الله الى كل الاقطار لتهدى رايح القدس على العالمين وانا جعلناكم مظهر سلطنتنا لهذا ولعرفان موجدكم حين الظهور تالله هذا خير لكم عن ملك السموات والارضين ان ارتقبوا ايام الله لكي تجدونها ثم اسعوا بعد استماعكم الى مقعد القدس مقر عرش عظيم تالله توجهكم الى شطر السبحان وقيامكم بين يدي عرش ربكم الرحمن لخير عن عبادة الثقيلين اياكم ان لا تحرموا انفسكم عن فضل تلك الايام ثم ادخلوا حرم الفردوس جوار رحمة ربكم الرحمن الرحيم تالله بذلك يستحكم سلطنتكم ويرفع قدركم ويعلو ذكركم ويثبت اسمائكم على الواح قدس حفيظ ويأخذكم في ذلك الايام فضل بارئكم ويسلطكم على من على الارض اجمعين كذلك امركم الله في هذا اللوح لئلا تحتجبوا حين الظهور بما عندكم من زخارف الارض ولا تمنعوا انفسكم عما هو خير لكم بما خلق بين السموات والارضين ان سمعتم نصيح الله فلا انفسكم فان اعرضتم فلکم وانه لغني عن عباده المحتجبين وانتم ان لن تفعلوا بما امرتم به في اللوح وانه يرسل الواحه بيد ملكة المبشرين حين غفلتكم عن ذلك كما انا نرسلها بايدي عبادكم حين غفلتكم وغفلتكم عنها كذلك كان ربكم مقتدرًا على ما يشاء وحاكماً على ما يريد لن يمنعه احد عن سلطانه ولن يعجزه شيء عما خلق في السموات والارض ان انتم من العارفين كما شهدتم وسمعت كل ذلك من مظاهر نفسنا حين الظهور بحيث كلها منعهم مظاهر الظلم عن سلطانهم وقاموا عليهم بالاعراض انهم اظهروا بسلطانهم ما ارادوا واثبت الامر بكلماتهم وقطع دابر الظالمين كذلك فصلنا في هذا اللوح اسرار الامر فطوبى لمن يقرئه ويتفكر فيما سطر عليه ويخرج ما كنز فيه من لثلى علم منير

ان يا ايها الملوك في البهاء لا تفعلوا كما فعلوا الملوك بنا في تلك الايام ومنهم ملك العجم الذي علّق هيكلك الامر في الهواء وقتله بظلم بكت عليه كل الاشياء ثم اهل الفردوس ثم اهل ملائ العالين وقتل انفس معدودات من ذوى قرابتنا و غار اموالنا وجعل اهلنا اسارى بايدي الظالمين وحبسني مرّة بعد مرّة تالله الحق لن يقدر احد ان يحصى ما ورد على في السجن الا الله المحصى العليم القدير ثم بعد ذلك اخرجني مع اهلي عن الديار الى ان ادخلنا العراق بحزن مبين وكنا فيه الى ان قام علينا ملك الروم ودعانا الى مقر سلطنته واذا وردنا عليه جرى علينا ما استفرح به ملك العجم الى ان دخلنا في هذا السجن الذي انقطع فيه عن ذيلنا ايدي المحبين كذلك فعل بنا ولكن انا نشكر الله بما ورد علينا من محكم قضاياه و نحمده على ذلك رجاء ما عنده وانه هو الغفار الرحيم

ان يا اسمنا المرسل و مظاهره انا عززناكم و ارفعناكم و جعلناكم مظاهرنا في ملكوت الاسماء اياكم ان لا يغرنكم شيء عن
بارئكم و لا يحجبكم ارتفاع ذكركم عن موجدكم خافوا عن الله و كونوا من المتقين

ان يا مرايا هذا الاسم لا تفعلوا بنفسى كما فعلوا المرايا في تلك الايام لانكم خلقتم بامرى و بعثتم بارادة من قلبى ان انتم من
الشاعرين هل ينبغى للاشباح بان تنكر انوار الشمس او تعترض عليها بعد الذى خلقت بها لا فونفسى المهيمن العزيز القدير و
ان اعراضهم عن الشمس و اعتراضهم عليها كاعتراض الجمل على رايحة المسك و كذلك مثلاً للعباد مثلاً لعل الناس
كانوا بآيات ربهم لمن الموقنين و من لن يبلغ نفسه رسالات الله ربّه و لن يمنعها عن البغى و الفحشاء و ما نهى عنه فى
الالواح انه محروم عن تجلّى هذا الاسم و يكون من المحرومين

ان يا اهل البهائم بلغوا انفسكم رسالات ربكم ثم بلغوا العباد ليحيط بكم رسالات الله على العالمين اياكم ان لا تحرموا انفسكم
عن هذا الفضل الامنع المنيع و انك انت يا ايها العبد قم عن رقدك ثم بلغ الناس بما امرت من لدن ربك الرحمن الرحيم
و لا تنظر الى احد ثم انظر الى وجه ربك العزيز المنير فاكف بربك عن دونه لتشهد نفسك غنياً عن العالمين انا نزلنا هذا
الرضوان و ارسلناه اليك لتفكر فيه و بما عليه و تشكر ربك و تكون من الشاكرين فانقطع عن الدنيا و زخرفها ثم استعن بالله
فى كل الامور و كن من المتوكلين ثم اجتمع الناس على امر ربك و كن من المحسنين ان اطلع عن افق اللسان بصمصام
البيان ثم غن على لحنى بين السموات و الارضين و ان وجدت نفسك مخموداً فاشتعل من هذه النار باسم ربك المختار
لتستجذب بك قلوب الابرار من عبادنا المقربين و ان وجدت نفسك عليلاً فاستشف باسمى الشافى ليستشفى بك كل
مريض و عليل كذلك قدرنا لك و امرناك به لتكون من العاملين و عليك انوار ربك باسمى الابهى و على من معك
من عبادنا الموقنين